سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 145 | السبت 2013/7/27

الجيش الحر يشتبك مع الجيش النظامي في قلب بدمشق

قالت شبكة سانا الثورة إن 15 عنصراً من عناصر حزب الله قتلوا بعد استهداف الجيش الحر لهم بأحد الأبنية بالغوطة الشرقية، فيما قال ناشطون إن عائلات من منطقة التجارة وشارع فارس الخوري غادروا منازلهم بعد معاركة شديدة وقعت في حي العباسيين بدمشق.

وكانت هنالك العديد من نقاط الاشتباك بين الجيش الحر والجيش النظامي في عدة محافظات، حيث دارت اشتباكات عنيفة في منطقة العباسيين بدمشق ما دفع أهالي حي التجارة إلى الهروب من منازلهم، كما أسفرت الاشتباكات في الغوطة الشرقية إلى مقتل خمسة عشر من عناصر حزب الله.

وتواصلت الاشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي في العديد من المدن والبلدات بمختلف محافظات البلاد.

ففي دمشق شهد حي العباسيين اشتباكات عنيفة ما دفع أهالي حي التجارة وشارع فارس الخوري إلى الهروب من منازلهم.

أما حي القابون الدمشقي فشهد اشتباكات عنيفة تزامنت مع قصف عنيف لقوات النظام لعدة أنحاء من الحي في محاولة لاقتحامه والسيطرة عليه، وكذلك الحال في حي التضامن في دمشق.

كما سمع دوي انفجار قوي جهة مطار المزة العسكري مع تصاعد أعمدة الدخان، حيث قام الطيران الحربي للنظام بالعديد من الطلعات الاستكشافية على حي برزة الدمشقي لتبدأ قواته بعد ذلك قصفا مكثفا استهدف عدة مواقع بالحي، غير أن الجيش الحر رد باستهداف مواقع تجمع قوات النظام عند مشفى تشرين العسكري بحي برزة.

واستهدف النظام مدينة عربين في الريف الدمشقي بقصف براجمات الصواريخ والهاون دك العديد من أنحائها، مسببا خرابا ودمارا هائلا.

أما في حمص المحاصرة فقد واصلت قوات النظام قصفها على عدة جبهات بالمدينة واستهدفت مسجد خالد بن الوليد براجمات الصواريخ في محاولة لهدمه تماما.

وفي حمص أيضا تمركزت دبابات النظام وآلياته على سطح القلعة لتقصف الأحياء القديمة بالمدينة بالتزامن مع اشتباكات عنيفة دارت في أحياء المدينة المحاصرة من قوات النظام.

أما في حلب فقد دارت اشتباكات في محيط مبنى البحوث العلمية في محاولة من قوات النظام التقدم في حي الراشدين، كما دارت اشتباكات أخرى في حيي الإذاعة وصلاح الدين ومحيط مبنى الغاز في الخالدية والمطار، في حين أسقط طيران النظام البراميل المتفجرة على الأراضي الزراعية بالمنصورة.

الجيش الحر يقتل 15 من عناصر حزب الله بريف دمشق

قالت وكالة "سانا الثورة" السورية أن 15 من عناصر حزب الله قتلوا بعد إصابة موقعهم في البحارية بريف دمشق، كما وصل الجيش الحر إلى حرستا، إذ أفادت تنسيقيات الثورة بقطع الجيش الحر أوتوستراد حرستا الدولي بشكل كامل بعد أن تمكّن من تفجير وحدة المياه في المدينة، والتي تعتبر مركزاً هاماً للنظام الذي حولها لثكنة عسكرية.

وتأتي هذه التطورات في دمشق في وقت تستمر الحملة العسكرية على مدينة حمص للأسبوع الرابع، حيث يتركز القصف على وادي السايح وجورة الشياح الحي الذي استُهدف بصاروخ أرض أرض، ما أدى إلى انهيار بناء تسكنه عائلات محاصرة، فيما جرت اشتباكات عنيفة على أطراف الخالدية.

وارتفعت حصيلة القتلى إلى 64 قتيلاً سقط معظمهم في حلب ودمشق ودرعا، وفقاً للشبكة السورية لحقوق الإنسان، وتحدثت الهيئة العامة للثورة عن سقوط قتلى وجرحى بانفجار عبوة ناسفة قرب قلعة دمشق.

وجاءت هذه القذائف والانفجارات في حي القابون الدمشقي كرد على تقدم الجيش الحر وتمكّنه من تحقيق إصابات مباشرة باستهدافه مقرّ الوحدات الخاصة، كما يقول الناشطون.

وتحدثت شبكة شام الإخبارية عن قصف بالطيران الحربي شمالاً، استهدف حي القاطرجي وقصف بالمدفعية الثقيلة بستان القصر، تزامناً مع اشتباكات في حيي الراشدين والخالدية.

وفي الريف الحلبي أعلن الجيش الحر سيطرته على بلدة الحجارة في ريف مدينة السفيرة، وهو ما رأى فيه الجيش الحر تطوراً هاماً، لاسيما أنه يقطع طريق إمداد قوات النظام المتمركزة في مدينة حلب بالذخيرة، حسب قولهم.

الجربا: السلاح النوعي قادم بعد التعهد بعدم وصوله للمتشددين

أكد رئيس "الائتلاف الوطني السوري" أحمد الجربا بعد جلسة غير رسمية مع أعضاء مجلس الأمن ضرورة تشكيل "حكومة كاملة ذات صلاحيات كاملة" تشمل الأمن والجيش. وقال إن السلاح النوعي "قادم قريبا من الأصدقاء والأشقاء" وإن كان الموقف الأمريكي يقتصر على إرسال معدات "غير فتاكة".

ومن جهتها، حضت الدول الأعضاء في مجلس الأمن "الائتلاف" على الانفتاح اكثر على الحل السياسي. وقال المندوب الفرنسي جيرار آرو خلال توجهه إلى الاجتماع أن "رسالة مجلس الأمن بسيطة: لا يوجد حل عسكري".

وكان وفد "الائتلاف" عقد لقاء مع الأعضاء الـ 15 في مجلس الأمن، بمن فيهم ممثلا روسيا والصين. وتضمن برنامج الزيارة لقاءات مع سفراء الدول الغربية والعربية في نيويورك.

وقال الجربا في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع ان بيان "جنيف–1" نص على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة وان أي حكومة لا تشمل الأمن والجيش "لن تكون حقيقية". واشار إلى ان "الائتلاف" اصبح بعد توسيعه "ممثلا شرعيا لكل الشعب السوري". وانتقد موقف موسكو التي يعتقد مسؤولوها ذوو "العقل الشمولي ان أي تنوع هو انقسام".

كما أضاف الجربا أن جولته التي شملت تركيا والسعودية والامارات وفرنسا ونيويورك ستقوده إلى الدوحة في اليومين المقبلين بهدف "حشد دعم عربي وخليجي ودولي لتسليح المعارضة بسلاح نوعي". وقال ان نتائج جولته تدفعه إلى التأكيد بأن السلاح النوعي "قادم قريبا للجيش الحر من الاشقاء العرب والاصدقاء".

واوضح مسؤول في "الائتلاف" ان قيادة المعارضة بعثت برسائل خطية إلى عدد من الدول، تضمنت تعهدات بعدم وقوع السلاح في ايدي المتطرفين.

وكان الجربا طلب خلال لقائه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أول من أمس، أن تسلم الولايات المتحدة "سريعاً" مقاتلي المعارضة أسلحة تمكنهم من مواجهة ترسانة الجيش النظامي. وقال إن بشار الأسد "يسعى إلى الانتصار عسكرياً من خلال ترسانة تراوح بين الأسلحة الكيماوية والقنابل الانشطارية"، مضيفاً انه "طالما لم يوافق النظام على حل سياسي فنحن بحاجة إلى الدفاع عن انفسنا".

حشد دولي لإصدارقرارإنساني عن مجلس الأمن لإيصال مساعدات للسوريين

قالت مصادر ديبلوماسية غربية إن دولاً غربية ومنظمات دولية تبني "زخماً سياسياً" يوفر أرضية لإصدار قرار من مجلس الأمن يشدد على "تسهيل" وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في سوريا، مشيرة إلى أن الدول الغربية بدأت تستكشف إعداد مشروع قرار يخلو من خيار عمليات "عابرة للحدود" على أمل الحصول على موافقة روسية وصينية عليه.

ولاحظت المصادر حصول سلسلة من التحركات في الفترة الأخيرة لوضع الملف في رأس أولويات التحركات الدولية، بدءاً من الجلسة التي خصصها مجلس الأمن لمناقشة الأزمة الإنسانية وصولاً إلى زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن قبل لقائه رؤساء المنظمات الدولية المختصة بالشؤون الإنسانية، وانتهاء بحديث الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عن "ممرات إنسانية"، إضافة إلى تأكيد "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" على عدم التمكن من الوصول إلى المحاصرين في مدينة حمص.

وكان المفوض الأعلى للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس قال إن مستوى النزوح في سوريا لم يصل إلى مثل هذا "المعدل المخيف" منذ الإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا عام 1994. فيما قال كيري إن بلاده "ملتزمة معالجة الأزمة الإنسانية في سوريا" بعدما ناقش مع مسؤولي المنظمات

الدولية "سبل مواجهة التحديات التي تبرز في نقل المساعدات". وقالت المصادر الديبلوماسية الغربية إن الدول الغربية تسعى إلى أن يتضمن مشروع القرار الطلب من السلطات السورية " تسهيل وصول الأدوية والأغذية إلى جميع المناطق" السورية، إضافة إلى تخفيف القيود على حركة قوافل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في الأراضي السورية.

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس شدد قبل أيام على ضرورة تحرك مجلس الأمن "للتعامل مع الأزمة الإنسانية"، في وقت أعلن هولاند بعد لقائه رئيس "الائتلاف الوطني السوري" المعارض أحمد الجربا أن باريس تعمل على " ممرات يمكن فتحها لدعم السكان". وأكد مصدر فرنسي وجود أفكار لإصدار قرار دولي من " الجانب الإنساني على الأقل، في ما يتعلق بحرية الوصول" إلى الناس الذين يحتاجون مساعدات.

وأشارت المصادر الديبلوماسية إلى وجود نقاش إزاء ضرورة تجنب الإشارة إلى "عمليات عابرة للحدود" لإقناع موسكو وبكين بالموافقة على القرار، علماً أنهما استخدمتا حق النقض (فيتو) ثلاث مرات ضد مشاريع قرارات استهدفت الضغط على النظام السوري. وأكدت موسكو أكثر من مرة أنها لن تؤيد أي قرار يؤدي إلى إقامة "مناطق آمنة" أو فتح "ممرات للإغاثة الإنسانية"، مشيرة إلى أن الغرب قد يستخدمهما كمبرر للتدخل في الحرب كما حصل في ليبيا في بداية 2011.

ومنعت موسكو بداية الشهر صدور قرار رئاسي من مجلس الأمن، يسهل وصول المساعدات الإنسانية فوراً إلى مدينة حمص في وسط البلاد لـ "إغاثة المدنيين المحاصرين فيها". وتضمنت مسودة البيان التي قدمتها أوستراليا ولوكسمبورغ، دعوة "الحكومة السورية إلى السماح للمساعدات الإنسانية وخصوصاً الطبية منها بالدخول إلى حمص في شكل فوري، وفق مبادئ الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية"، مذكرة بأن "المسؤولية الأساسية في ذلك تقع على عاتق الحكومة السورية".

في المقابل، قالت لصحيفة "الحياة" مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة على الموقفين الروسي والسوري، أنها تعتقد باحتمال موافقة موسكو على قرار دولي " شرط إلا يكون مسيساً وألا يشكل مدخلا لتدخل عسكري". ورجحت دعم قرار يتضمن دعوة الدول التي تستضيف لاجئين سوريين إلى عدم التعرض إليهم وعدم طردهم، في ضوء ما حصل في مصر من فرض تأشيرات دخول على السوريين وتخوف اللاجئين من احتمال الترحيل والتوتر الحاصل في لبنان، علماً أن نحو 1.8 مليون سوري سجلوا كلاجئين لدى المنظمات الدولية، إضافة إلى وجود أكثر من سبعة ملايين داخل سوريا بحاجة إلى مساعدات.

وأشارت المصادر العربية إلى احتمال موافقة موسكو على قرار يحض على عقد مؤتمر للدول المانحة لدعم اللاجئين، علماً أن تقديرات دولية كانت أشارت إلى وجود حاجة لأكثر من خمسة بلايين دولار. غير أنها أشارت إلى أن النقطة الحساسة ستكون متعلقة بدعوة الحكومة السورية وجميع الأطراف إلى مساعدة المنظمات الدولية وتسهيل وصول المساعدات إلى جميع المناطق، إضافة إلى تحميل المسؤولية لطرف بعينه عن عرقلة وصول المساعدات. وزادت: "لن تقبل موسكو تجاهل دور السلطات السورية كجهة شرعية". واعتبرت أن موسكو ودولاً أخرى لن تقبل بمساعدات "عابرة للحدود" كي لا تكون سابقة في العلاقات الدولية.

وكانت " اللجنة الدولية للصليب الأحمر" نجحت في إيصال مواد غذائية إلى نحو خمسة آلاف سجين في "سجن حلب المركزي" بعد مفاوضات قام بها ممثلوها بين السلطات السورية ومقاتلي المعارضة الذين يحاصرون السجن. لكن " اللجنة الدولية" قالت إن السلطات السورية منعت الوصول إلى مدينة حمص القديمة حيث يحتاج المدنيون المحاصرون بشدة إلى الطعام والإمدادات الطبية. وحذرت من تداعيات " مأسوية" محتملة، بعدما سعت إلى "هدنة إنسانية" في المدينة.

لجان شعبية فلسطينية موالية للأسد تسيطر على جزء من مخيم اليرموك

فيما تتراجع القوات الموالية لبشار الاسد في المعارك التي تخوضها ضد مقاتلي "الجيش الحر" في مخيم اليرموك جنوب دمشق، تحل محلها قوات محلية من أبناء المخيم ينتظمون في مجموعات قتالية لمقاتلة مواطنيهم وإخوانهم لصالح نظام الأسد.

وكان مقاتلو المعارضة سيطروا على المخيم قبل سنة بعدما انضم شبابه إلى الثورة السورية منذ بدايتها في 2011. ونتيجة تعرض المخيم لقصف القوات النظامية وحصول مواجهات عنيفه فيه، غادر عشرات الآلاف من سكان المخيم الذي كان يضم نحو نصف مليون

شخص. وقال الناطق باسم "الجبهة الشعبية– القيادة العامة" أنور رجا ان "لجاناً شعبية" فلسطينية موالية للنظام السوري تريد "تنظيف المخيم من العصابات الارهابية" لإعادة السكان اليه، فيما قال زعيم "جبهة النضال الوطني الفلسطيني" خالد عبدالمجيد ان اللجان الشعبية سيطرت على ما يقرب من ثلث المخيم الفارغ.

وكانت مصادر موالية قالت ان قوات النظام رفعت وتيرة عملياتها العسكرية في اليرموك والمناطق المجاورة التي تضم الحجر الأسود والحسينية والذيابية. وباشرت "اللجان الشعبية" عملياتها على الارض بداية الاسبوع الماضي، تحت غطاء من القصف، وأدت احدى القذائف إلى سقوط 15 قتيلاً.

صالح مسلم يزور تركيا ويستمع لمطالب تركيا من كرد سوريا

أكدت مصادر صحفية أن رئيس "الاتحاد الديموقراطي الكردي" صالح مسلم قام بزيارة غير معلنة إلى تركيا حيث التقى وزير الخارجية أحمد داود أوغلو وعدداً من المسؤولين لبحث مشروع إقامة إدارة ذاتية في البلاد، فيما قالت مصادر تركية إن أنقرة سعت للتفاهم مع مسلم لمنع قيام حكومة كردية في شمال سوريا. ويُعتقد أن حكومة كردستان العراق لعبت دوراً في الوساطة بين الطرفين.

وبعد التهديدات بالتدخل العسكري المباشر التي أطلقها كل من رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان وداود أوغلو، قامت أنقرة بخطوة مفاجئة، إذ دعت مسلم لعقد "لقاء سري وعاجل" في إسطنبول استمر يومين وفق ما سربته صحيفة "طرف" التركية التي قالت إن مسلم التقى عدداً من المسؤولين في القصر الجمهوري والاستخبارات والأمن والحكومة بينهم رئيس الاستخبارات خاقان فيدان، وأنه تم بحث الوضع في شمال سوريا معه والاستماع إلى اتهاماته للحكومة بدعم "جبهة النصرة" ضده في القتال الدائر بين الجبهة وبين عناصر حزبه المسلحين في مدينتي رأس العين وتل أبيض.

وبالتوازي مع هذه الزيارة، سمحت أنقرة للمرة الأولى للاجئين كرد بالدخول من سوريا إلى الأراضي التركية، ذلك أن مئات الكرد الفارين من الحرب ومن "النصرة" ينتظرون منذ أسابيع على الحدود وترفض تركيا السماح لهم بالدخول بشبهة انتمائهم إلى "حزب العمال الكردستاني" بزعامة عبد الله أوجلان.

واعتبرت الصحيفة الزيارة واللقاء مع من كان يعتبر العدو الأول لتركيا في سوريا تحولاً مهماً في سياسة تركيا، ورأت أن الحكومة قد تضطر إلى ضم كرد سوريا إلى مسيرة الحل السلمي والاتفاق الذي عقدته مع أوجلان، وهو ما يعني أن تركيا ستضطر إلى دعم طموح كرد سوريا في حكم ذاتي مستقبلاً، إذ سيكون من الصعب دخول عملية سلام مع كرد تركيا و"حزب العمال" والعمل ضد فرعه في سوريا ومناصبته العداء في آن واحد.

وأكدت مصادر مطلعة أن مسلم زار تركيا وأجرى محادثات حول "نظام الإدارة الموقتة في غرب كردستان وفتح المعابر الحدودية مع غرب كردستان".

وكان مسلم أعلن من أربيل نيته في تشكيل حكومة انتقالية تمهد لإدارة ذاتية في شمال شرقي سوريا وشمالها، إلى حين انتهاء الحرب الأهلية في البلاد، في خطوة أثارت قلق أنقرة من ظهور منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي على حدودها. وتزامن ذلك، مع سيطرة مقاتلي "قوات حماية الشعب" التابعة لـ "مجلس غرب كردستان" حليف "الاتحاد الديموقراطي" على مناطق واسعة بعد مواجهات مع إسلاميين متشددين.

وقال داود أوغلو إن مسؤولين أتراكاً اجتمعوا مرتين مع مسؤولين في "الاتحاد الديموقراطي" في الشهرين الماضيين، نافياً دعم أنقرة المجموعة المتطرفة. وفي مقابلة مع صحيفة "راديكال" التركية قدم وزير الخارجية التركي مجموعة مطالب إلى كرد سوريا تشمل "عدم التعاون" مع النظام السوري وعدم فرض "أمر واقع" مبني على أساس طائفي أو عرقي، وتسهيل المساعدات الإنسانية من دون تمييز، وعدم تهديد الحدود التركية لأن أنقرة ستضطر إلى الرد، والرغبة في أن يكون الكرد جزءاً من "الائتلاف الوطني السوري".

ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة "زمان" عن أردوغان تأكيده أن مسلم موجود في تركيا، قائلاً إن المسؤولين من وكالة الاستخبارات الوطنية سيحذرونه من أي خطوة أحادية لإنشاء كيان كردي مستقل في شمال سوريا قرب الحدود التركية.

وكانت صحيفة "حرييت" قد ذكرت أمس أن مسلم وصل إلى اسطنبول بعد ظهر اليوم على متن رحلة جوية من أربيل في شمال العراق على أن تستمر زيارته ليومين يجري خلالها محادثات.

الأمم المتحدة تندد بالاعتقالات التعسفية التي تطال سوريين في مصر

أعربت مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين عن قلقها من تزايد اعداد السوريين الذين يقبض عليهم تعسفا في مصر وبينهم قصّر، وقالت إن معلوماتها تفيد بوجود 85 محتجزاً.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة ميليسا فليمنغ في لقاء مع الصحافيين ان "المفوضية العليا تشعر بالقلق لاحتجاز عدد متزايد من السوريين من قبل قوات الجيش والامن المصرية وبينهم العديد من القصر ومن المسجلين لدى المفوضية".

واوضحت ان هذه الاعتقالات تأتي في اطار موجة عداء تستهدف منذ اول تموز/يوليو الجاري اللاجئين السوريين في مصر بعد مشاركة بعضهم في اعمال عنف إلى جانب انصار الرئيس المخلوع محمد مرسي مشيرة إلى ان بعض وسائل الاعلام وبينها قنوات تلفزيونية اسهمت في تاجيج هذا العداء.

وقالت فليمنغ "البعض اعتقل لمشاركته في اعمال عنف خلال تظاهرات لكننا لسنا متاكدين من التهم الموجهة للاخرين".

واضافت ان "المفوضية العليا طلبت الوصول إلى 85 سورياً محبوساً" إلا أنها لم تتلق رداً.

وتطالب الوكالة التابعة للامم المتحدة السلطات المصرية بعدم ترحيل هؤلاء وباخضاعهم لمحاكمات سليمة وعادلة.

وتتهم وسائل اعلام مصرية السوريين بالمشاركة ب"المئات" في التظاهرات المؤيدة لمحمد مرسي الذي عزله الجيش في 3 تموز/يوليو اثر تظاهرات حاشدة غير مسبوقة عمت البلاد للمطالبة برحيله.

واشارت فليمنغ إلى ان حالة العداء الاخيرة للسوريين في مصر ظاهرة غريبة على الشعب المصري المعروف بكرمه حيال اللاجئين السوريين.

ورغم ان عدداً كبيراً من هؤلاء لجأوا إلى مصر من دون ان يسجلوا نفسهم لدى المفوضية فإن "الاجواء العدائية" السائدة حالياً في هذا البلد حيال السوريين أدت إلى "زيادة كبيرة جداً" في عدد الذين قرروا اللجوء إلى المفوضية.

ويتوجه اكثر من الف لاجىء جديد إلى المفوضية يومياً في مقابل مئتين قبل 30 حزيران/يونيو.

وقالت المتحدثة ان "نحو 28 الفاً حصلوا على مواعيد لاجراء مقابلات مع المفوضية في الاسابيع المقبلة". ويوجد في مصر حاليا ما بين 250 الف و300 الف لاجىء سوري بحسب الحكومة إلا أن المسلجين لدى المفوضية لا يزيد عددهم على 80 الفاً.

وفي هذا السياق فرضت القاهرة في 8 تموز/يوليو على السوريين الحصول على تاشيرة لدخول البلاد. ومنذ ذلك الحين تم ترحيل أو منع دخول 476 سورياً بحسب مفوضية الأمم المتحدة. ونحو 400 من هؤلاء هم سوريون كانوا يريدون دخول مصر جوا في التاسع والعاشر من تموز/يوليو ولكن لم يسمح لهم بذلك لدى وصولهم إلى المطار على ما قالت المتحدثة.

اقتصاد

سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية:

سعر صرف الدولار في دمشق: 195-205
سعر صرف اليورو في دمشق: 300-315
سعر الدولار في ريف دمشق: 200-205
سعر صرف الدولار في حلب: 200-205
سعر صرف الدولار في اللاذقية: 195-200
سعر صرف الدولار في حماة: 195-200
سعر صرف الدولار في طرطوس: 195-200

نزوح السوريين إلى لبنان يرفع نسبة البطالة إلى 29%

قالت دراسة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية "الاسكوا" إنه وبسبب نزوح السوريين الكثيف إلى لبنان أو عمليات التهجير القسرية، وصلت نسبة البطالة لدى اللبنانيين لـ29%.

ويعتبر هذا الرقم من البيانات الاقتصادية المفزعة والحدود الحرجة، الأمر الذي أدى إلى توتر الأمور بين اللبنانيين والسوريين وحدوث اختلافات سببها مادي في الأساس.

غدي 19 عاما من الشام نزح إلى بيروت، لأنه لا يريد أداء الخدمة العسكرية في الجيش النظامي الذي "يقتل إخوانه السوريين" كما يقول. ولكن مجموعة المشاهد التي تعكس حاجة النازحين لكسب لقمة عيشه قد تؤدي إلى تفهم بعض اللبنانيين المصاعب الذي يعيشها السوريون.

لدى وصوله إلى لبنان سكن غدي في منطقة "البقاع" لفترة ثم انتقل إلى منطقة "عين سعادة" التي تقع على المرتفعات الجبلية المحيطة بالعاصمة، وتبعد عن بيروت 20 كيلومترا،

من هناك يذهب سيرا على الأقدام للبحث عن عمل يمكنه من البقاء على قيد الحياة. فيمشي 5 ساعات ذهابا ومثلها إيابا لعدم تمكنه من دفع مصاريف التنقل.

تمر على غدي أيام صعبة حتى إنه يذكر بقاءه قرابة أسبوع بدون طعام لأنه لا يملك ثمنه، وأثناء تنقلاته بين عين سعادة وبيروت كان يبحث عن مسجد لعله يجد قطرات مياه تروي ظمأه وتحميه من لهيب الشمس، لأنه لم يتبق له مكان يأويه، حيث أضحى رصيف منطقة "عين المريسة" المحاذية للبحر، ولمدة أسبوع كان غدي يصل ليله بنهاره لعدم تمكنه من النوم على قارعة الطريق البحري حتى تورمت عيناه.

ولاحقا وجد غدي عملاً في صالون في أحد الأحياء بيروت، حيث يعمل لمدة 8 ساعات يوميا مقابل مبلغ مادي زهيد بالكاد يكفيه شراء الطعام في العاصمة التي تعرف بارتفاع أسعارها أصلاً.

هذه حالة ضمن الآلاف من الذين يعملون في لبنان بعد هجرتهم القصرية إليه. وفي هذا الصدد يؤكد وائل أبو فاعور، وزير الشؤون الاجتماعية أن هذه الأزمة تفوق قدرة لبنان على استيعابها.

بالإضافة إلى المزاحمة في سوق العمل، تحدث الوزير عن "وجود منافسة غير مشروعة من قبل بعض النازحين السوريين للبنانيين في مجالات اقتصادية، فعلى سبيل المثال هناك 377 محلا تجاريا أنشأها السوريون في مناطق من البقاع. وهذا من شأنه أن يزيد التوتر بين السوريون واللبنانيين".

وشهد سوق "الأحد" وهو أحد أشهر الأسواق الشعبية في بيروت حالات من الاضطرابات والشغب نتيجة المنافسة على لقمة العيش بين اللبنانيين والسوريين. إذ أقدم بعض التجار على استعمال الأسلحة البيضاء وطعن المنافسين السوريين نتيجة هذه الأزمة. الأمر الذي يراه الوزير أبو فاعور أنه خطير ويجب اتخاذ إجراءات سيادية.

على ضوء ما سبق كان ملف النازحين السوريين بكل تداعياته الأمنية والاقتصادية موضوع البحث والدراسة في اجتماع وزاري وأمني وإداري برئاسة رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي.

وتقرر إقفال المحلات التجارية والأفران والصناعات الخفيفة غير الشرعية التي يديرها سوريون من دون أي ترخيص، مما أدى إلى شلل هذه القطاعات بالكامل.

إن التداعيات غير المتوقعة لهذا الملف ستظل قائمة لما بين 5 إلى 10 سنوات بسحب الموفدين الغربيين، لذلك دعت الحكومة اللبنانية الدول العربية والدول الغربية إلى تقاسم الأعباء واستقبال النازحين مؤقتا. خصوصا أنه من أصل 1.7 مليار دولار الذي طالب به لبنان لسد احتياجات النازحين لم يتم توفير سوى 27% منها.

لذلك تبحث السلطات اللبنانية أن يبقى لبنان بيئة مؤقتة وليس جاذبة لعمليات النزوح أو عمليات التهجير المنظم، كما يصفها البعض بأنها قد تمنع هؤلاء من الرجوع إلى ديارهم نتيجة الفرز السكاني الحاصل.

الأمم المتحدة تبحث مع لبنان إجراءات دخول اللاجئين السوريين الجديدة

قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها تبحث مع السلطات اللبنانية، الاجراءات الجديدة التي قررت هذه الاخيرة اتخاذها تجاه اللاجئين السوريين، بحسبما افادت مسؤولة في المفوضية.

وقالت ممثلة المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين في بيروت نينيت كيلي: "فهمنا من الحكومة انها بدأت تطبيق اجراءات اكثر صرامة على الحدود"، وذلك خلال لقاء صحافي عقدته في العاصمة اللبنانية.

وأضافت: "سنتابع العمل مع السلطات لضمان ان اللاجئين المحتاجين إلى الحماية سيسمح لهم بدخول لبنان، وفي الوقت نفسه احترام الهواجس الامنية المحقة التي تبديها الحكومة".

وأتت تصريحات كيلي بعد ثلاثة ايام من اعلان لبنان سلسلة اجراءات يشدد بموجبها التدقيق في "معايير تدفق النازحين" من سوريا، ووقف " المنافسة غير القانونية" في سوق العمل التي يقوم بها هؤلاء، ووضع حد لظاهرة التسول في الشوارع التي ارتفعت مع ازدياد اعدادهم.

وتشير ارقام الأمم المتحدة إلى ان 645 الف لاجىء سوري على الاقل انتقلوا إلى لبنان منذ بدء النزاع في سوريا منتصف آذار/مارس 2011. وتقول السلطات اللبنانية ان الرقم الفعلي هو اعلى من ذلك بكثير.

واكد المسؤولون ان الخطوات الجديدة لن تؤدي إلى اقفال الحدود في وجه النازحين، وان صفة " لاجىء" ستمنح فقط للهاربين من المناطق المنكوبة أو التي تشهد معارك ضارية.

وأكد الأمن العام اللبناني الذي يتولى إدارة المعابر الحدودية، انه لم تفرض أي قيود اضافية على السوريين الداخلين، بل ان ما يحصل هو تطبيق اكثر صرامة لمعايير موجودة.

وقال مصدر في الأمن العام ان "القواعد ما زالت على حالها". واضاف: "لكن بهدف عدم السماح للاشخاص ذات الصلات الارهابية أو

الظروف الامنية الاخرى باستغلال الاوضاع الانسانية، بدأنا بتطبيق اجراءات اكثر صرامة، ولم نعد نسمح بدخول سوى الاشخاص الذين يحملون بطاقات هوية صالحة أو جوازات سفر".

وأوضح المصدر انه على السوريين ايضا ان يقدموا عناونين اقامتهم في لبنان، مشيرا إلى ان نحو 15 الف سوري يعبرون الحدود ذهابا وايابا يوميا.

هذا ويستضيف لبنان النسبة الأكبر من اللاجئين السوريين إلى الدول المجاورة، وهو الوحيد بينها الذي ابقى على حدوده مفتوحة بالكامل امامهم.

وقد حذر المسؤولون اللبنانيون من التبعات الامنية للعدد المتزايد للاجئين السوريين، والحاجة إلى موارد مالية لاستمرار توفير المساعدات لهم.

وقالت كيلي ان الأمم المتحدة تلقت 26 في المئة فقط من 1,6 بليون دولار تحتاج اليها لتمويل خطتها لاغاثة اللاجئين في المنطقة.

من جهته، حذر لوكا ريندا من برنامج الأمم المتحدة للتنمية من سلسلة مشاكل تواجهها المجتمعات المحلية اللبنانية التي تستضيف اللاجئين، منها " التنافس في سوق العمل، الازدحام على الخدمات، نقص مياه الشفة، الكميات المتزايدة من النفايات، الصرف الصحي، والتوترات المتزايدة بين المجتمعات".

وجدد ريندا الدعوة إلى توفير الموارد اللازمة لمساعدة لبنان، منوها بـ"تضامنه المذهل" مع اللاجئين السوريين. واضاف: " لا يجب ان ندع لبنان يحمل هذه المسؤولية على عاتقه وحده".

قرض ياباني للأردن بـ120 مليون دولار لدعم لاجئي الزعتري

أعلنت وزارة الخارجية اليابانية يوم أمس الجمعة، أن طوكيو ستقدم قرضا ثانيا للأردن قيمته 120 مليون دولار، للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين في المملكة، مشيرة إلى أن حجم مساعداتها للاجئين منذ بدء الأزمة بلغ 95 مليون دولار.

وعلى ذلك علق كويشي ميزوشيما، المتحدث باسم الوزارة، أن اليابان: ستمنح الأردن قرضا قيمته 120 مليون دولار للمساهمة في معالجة أزمة اللاجئين السوريين في المملكة.

وأضاف ميزوشيما أن بلاده " قدمت العام الماضي للأردن قرضا قيمته 120 مليون دولار، وسنقدم هذا العام 120 مليون دولار أخرى، كان رئيس وزراء اليابان أعلن عنها في قمة مجموعة الثماني الشهر الماضي، وهي عبارة عن تمويل مشترك مع البنك الدولي".

وصرح ميزوشيما الذي رافق وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا وترجم تصريحاته للصحافيين، أن " الوزير زار المخيم واطلع على البيئة الخطيرة والقاسية التي يعيش فيها اللاجئون". وقال ميزوشيما لاحقا في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأردنية عمان إن "ما نريد أن نراه هو السلام والاستقرار في سوريا، يجب وقف العنف والقتل في أقرب فرصة ممكنة" وأضاف أنه "يجب الاستماع إلى صوت الشعب، على الأسد ان يتنحى وسنتعاون مع المجتمع الدولي لتحقيق ذلك".

من جهته، دعا المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين، انتونيو غوتيرس، المجتمع الدولي أن " يساعد الأردن والدول الأخرى التي استقبلت لاجئين سوريين على تحسين النظام التعليمي وبناء المزيد من المدارس وتحسين المستشفيات وشبكات المياه".

وأضاف أن " الأزمة ستكون طويلة الأمد وتتطلب رؤية طويلة المدى فهذه البلدان لن تستطيع الاستمرار في التعامل مع هذا التحدي الكبير دون الدعم الكافي من المجتمع الدولي".

وكان وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة قد توقع في أيار/مايو أن يشكل اللاجئون السوريون ما نسبته 40% من السكان البالغ عددهم 6.8 مليون نسمة، وذلك بحلول منتصف عام 2014 إن لم تنته الأزمة في بلدهم.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس 2013/7/27

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار